

### بيان صحفي

## فرض قوانين الطوارئ في خيبر بختونخوا للقيام بالمزيد من العمليات العسكرية في المناطق القبلية بأمر أمريكا سيدفع الأوضاع نحو الكارثة

### ولا يمكن لمنهج "الدولة الصارمة" أن يُخضع مسلمي باكستان أمام الحكم الأمريكي

في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، وقّع الرئيس زرداري الإخطار بفرض قوانين الطوارئ في خيبر بختونخوا بناءً على نصيحة الحكومة الفيدرالية. ووفقاً لبيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء، فُرض قانون الطوارئ على أساس "انفصال" الحكومة الإقليمية عن "الحرب ضد الإرهاب". ومنذ عام ٢٠٠٢، نُفذت عشرات العمليات العسكرية الكبيرة والصغيرة في هذه الحرب الأمريكية غير الشعبية، بينما يبلغ عدد العمليات الاستخباراتية آلاف العمليات. وقد ادّعى الحكام العسكريون والمدنيون عشرات المرات أنهم يحققون النجاح في الحرب ضد التمرد. ومع ذلك، لا تتناقص هجمات المسلحين على قوات الأمن، ولا تتراجع وتيرة العمليات العسكرية. والحقيقة هي أنّ هذه الحرب غير الشرعية قد اشتدت أكثر بعد تبني "المارشال الميداني المفضل" لدى ترامب، عاصم منير، لمنهج "الدولة الصارمة".

إنّ حكومة منير-شهباز هي حامية هيمنة أمريكا في باكستان والمنطقة. لقد كلفت أمريكا حكام باكستان بمسؤولية السيطرة على حكومة طالبان من خلال الضغط، وإجبارها على الانحناء أمام النظام الدولي وفقاً للسياسة التي تملّيها واشنطن. ولتنفيذ هذه السياسة، تبنت القيادة السياسية والعسكرية الباكستانية سياسة الدولة الصارمة تجاه المناطق القبلية، وتشمل أهدافها إبقاء نار الحرب مشتعلة فيها، وإبقاء الحدود مغلقة لممارسة الضغط الاقتصادي على أفغانستان، وقصف المناطق الحدودية الأفغانية، وطردهم اللاجئين الأفغان من البلاد.

ولتنفيذ أوامر أمريكا، تعتمد حكومة باكستان على رواية القضاء على الإرهاب والتمرد، بينما هدفها الفعلي هو إطالة أمد الحرب في المناطق القبلية والمناطق الحدودية حتى يمكن ممارسة الضغط على حكومة طالبان. وقد نفذت باكستان هذه السياسة بعد انسحاب أمريكا من أفغانستان عام ٢٠٢١. وقبل ذلك، كانت باكستان تدّعي أنها تعارض الحكومة المؤيدة للهند في أفغانستان، وكانت في طليعة الجهود لإقامة حكومة صديقة هناك في صورة طالبان الأفغانية. وفي غضون سنوات قليلة، وبأمر أمريكا وتحت إملاءاتها، أعلن حكام باكستان قصيرو النظر أنّ الحكومة الصديقة على الحدود الغربية لباكستان عدو، رغم أنّ المسلمين المعتنقين للكلمة يعيشون على جانبي الحدود، والأرض على الجانبين هي أرض إسلامية. إنّ الثمن الحقيقي لسياسة حكام باكستان الموالية لأمريكا

تدفعه قواتنا المسلحة، والمسلمون الذين يعيشون في المناطق الحدودية ومحيطها، وشرطتنا، وجهات إنفاذ القانون لدينا.

**يا قوات باكستان المسلحة:** إنّ خلق أجواء الحرب في المناطق الحدودية بين باكستان وأفغانستان، وقتال المسلمين بعضهم بعضاً، محرم في الإسلام. فدم المسلم على المسلم حرام. إنّ القتال بين المسلمين يضعف قوتهم، ويمنح الدول المعادية الفرصة لتثبيت نفوذها في بلاد المسلمين. قال الله ﷻ: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾. ألسنا نشهد مباشرة كيف تضعف قوتنا بقتال بعضنا بعضاً؟ وقال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾، وقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» صحيح مسلم.

إنّ القبائل والقوات المسلحة والأمة عموماً ملزمون جميعاً بوقف القتال بينهم، وإزالة المسؤولين عنه من مواقعهم. قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ ﷺ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ» صحيح البخاري.

مثل برويز مشرف وكياني ورحيل شريف وباجوا، يسير الحكام الحاليون على درب العبودية لأمريكا، وينبغي اقتلاعهم من جذورهم. إنّ هيمنة أمريكا تتأرجح في جميع أنحاء العالم، وقد شهد العالم بأسره فشل جيوشها. ألم يحن الوقت بعد لتحرير أنفسنا من الاستعمار الأمريكي؟

إن حزب التحرير يدعوكم إلى التطبيق الكامل للإسلام، والوحدة والإخاء بين المسلمين، وإقامة الخلافة، وهي فرض. وبإذن الله تقام في باكستان، وتضم البلاد الممتدة من المغرب إلى إندونيسيا. ندعوكم لإعطاء حزب التحرير نصرتكم لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. إنّ حزب التحرير هو أكبر تكتل سياسي في الأمة الإسلامية، وهو يعمل في الأمة منذ ٧٣ عاماً. ارفضوا هيمنة أمريكا وارضضوا حكومة منير-شهباز وانطلقوا لإقامة الخلافة.

**المكتب الإعلامي لحزب التحرير**

**في ولاية باكستان**